

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

إشكالية المصطلحات اللغوية العربية بين القدماء و المحدثين

The problem of Arabic linguistic terms between the ancients and the modernists.

محمد نوال*

المدرسة العليا للأساتذة بشار (الجزائر) mahammedi.naoual@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/03/01

تاريخ القبول: 2023/02/01

تاريخ ارسال المقال: 2022/12/05

*المؤلف المرسل

الملخص:

يحدد المصطلح مسار القراءة باختلاف منهجها، و هو في حدّ ذاته مفتاح العلوم و أدواتها الرئيسية، و قد أدرك المهتمون بالمصطلح أهمية المصطلحات و قيمتها لكل من العلوم، لأهميته البالغة واهتم به العلماء قديما و حديثا و تناولوه بالتعريف و الدراسة، إلى درجة تسميته بعلم المصطلح Terminology ، لدوره الفعال في حياة الخاصة و العامة من الناس و اعتباره وسيلة لتعريف المفهوم و يقوم بشرح و توضيح معناه بشكل دقيق و صحيح ، و يستخدم لتوضيح المعاني. فبدون معرفة المصطلحات لا يمكننا إدراك العلم و لا فهم مكوناته الماضية في الاتساع و العمق. و التعريب هو تحويل كلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية دون أن تفقد معناها ضمن سياق الجملة أو النص. والإشكال الذي طُرح عند العلماء و المحدثين هو فيما إذا كانا علم اللغة و فقه اللغة متساويان ومترادفان في معرفة المعاني والكلمات أو في صناعة و جمع الألفاظ؟

الكلمات المفتاحية: تعريب المصطلح- علم اللغة-فقه اللغة-القدماء و المحدثين.

Abstract:

The term defines the course of reading according to its different approaches, and it is in itself the key to science and its main tools. Those interested in the term have realized the sensibility of terminology and its value for each of the sciences, its extreme importance ,and scholars , ancient and modern, took care of it by definition and study, to the point of people and considering it as a means of for its effective role in the private and public lives of people and considering it as means of defining the concept and explaining and clarifying its meaning accurately and correctly, and is used to clarify meanings , without knowing the terms, we cannot perceive science nor understand its past components in breadth and depts. Arabization is the conversion of a word from a foreign language into Arabic without losing its meaning within the context of the sentence or text. The problem that has been put forward by scholars and modernists is whether linguistics and philology are equivalent and synonymous in knowing the meaning of words or in making, and collecting words.

Keywords: ARABIZATION OF THE TERM Linguistics; ancient and modem; philology.

مقدمة:

كثرت الآليات و الأدوات لصياغة المصطلحات اللغوية العربية، خاصة بين القدماء و المحدثين ، فكان لا بدّ من وضع معايير مختلفة لجلّ المصطلحات، و منها ما كان بين مصطلحي "علم اللغة " ، و " فقه اللغة"، و هذا لتبوؤ المصطلحات في الحقل الدلالي اللغوي، و من ثمّ شاعت قضية إشكالية المصطلحات اللغوية العربية، و قد فرضت عليّ طبيعة هذه المقالة ، اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي أعانني على التنظير لمصطلحي "علم اللغة" و " فقه اللغة"، و قد استعنت ببعض الأدوات الإجرائية، كالإحصاء لبعض المصطلحات.

المطلب الأول:

يمثل تعريف المصطلحات العلمية اللغوية وتحديد معانيها، ومجالاتها وحدودها، ومناهجها وحقل دراستها إشكاليات دقيقة في اللغة العربية المحدثّة. وسنكتفي هنا بالإشارة إلى ما يثيره مصطلحا «علم اللغة» و«الفيلولوجيا» حيث استعمالا من بعض اللغويين العرب المحدثين بوصفهما مترادفين جازمين بأن «فقه اللغة» هو: Philologie، وهو علم اللغة¹، مما أدى إلى تداخل المصطلحات والفوضى؛ لأن المصطلح المشحون بحقل معرفي ما يقفز إلى ذهن القارئ أو السامع حاملا معه ما يعنيه هذا المصطلح لغة واصطلاحا وراسما حدوده، ومحددة مناهجه . فإذا تداخلت المصطلحات أو ترادفت وقعنا في أمر من اثنين:

أن تكون هذه المصطلحات مترادفة فعلا، كما ظن نفر من المحدثين في المصطلحات السالفة الذكر وهذا يؤدي إلى ضياع الوقت ؛ لأن العلم الحديث وعصر الحاسوب - «الكمبيوتر» - يجنحان دائما، وفي حركة صاعدة تطورية²، إلى استعمال مصطلح واحد متفق عليه. أن لا تكون هذه المصطلحات مترادفة، وفي هذه الحالة، يؤدي استعمالها الفوضوي إلى ارتباك لا يتفق وروح العلم ومناهجه.

المبحث الأول:

من البديهي أن العلم الحق يسعى إلى كشف، الأحكام التي تناثرت في مؤلفات الأقدمين وأن ينسق الموضوعات التي عاجوها، وأن يبوّنها ويعيد النظر في طرق تفكيدها، وأن يسلط عليها أضواء المعرفة الحديثة، وأن يحيط بالقضية اللغوية والشؤون اللسانية، كما غرقت في عهدها، وأن يقدمها تقدّما يتقبله المحدثون والمعاصرون.³ وللنهوض بما يفرضه العصر ومناهج العلم على الباحث أن يحدد المصطلحات العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وهذا شرط أولي وأساسي لتطور العلم وتقدمه في مجالاته كلها، ؛ لأن التصنيف العلمي ليس في نهاية المطاف،

إلا إضفاء المنهجية الواعية المثابرة على هذه النزعة للجدولة والتعميم، والذي توضح فيه أسباب التجميع معا لكل الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة وتخضع للفحص المنطقي النقدي.¹

المبحث الثاني:

أولا: علم اللغة عند العرب :

أجمع علماء العربية أن ابن فارس المتوفى سنة (385 هـ) هو أول من استعمل مصطلحي فقه اللغة ومن ثم يطرح السؤال:

هل استعمل ابن فارس مصطلح (فقه اللغة)، وأراد به ما يدل عليه المصطلح الحديث المترجم من كلمة Linguistique الحديثة أو Science du Langage؟ ويترب على هذا السؤال سؤال آخر، هو:

- هل ميز ابن فارس بين «فقه اللغة» و«علم اللغة»؟

ويقود السؤالان السابقان إلى سؤال أساسي:

هل يكون مصطلح «فقه اللغة العربي، مساويا أو مرادفا لمصطلح «علم اللغة Linguistique أو science de langage كما استعمله الغربيون؟ .

تستدعي الإجابة عن هذه الأسئلة استعراض مفهوم كل مصطلح من المصطلحات الثلاثة عند أصحابه. وقد سبق أن درسنا مصطلحي فقه اللغة عند العرب و«الفيلولوجيا» Philologie عند الغربيين. بقي أن ندرس مصطلح (علم اللغة عند العرب وفي اصطلاح الغربيين، ثم نقارنه بالمصطلحين السابقين.²

قال ابن فارس: «وعلم اللغة كالواجب على أهل العلم، لئلا يحيدوا في تأليفهم أو فتياهم عن سنن الاستواء. وكذلك الحاجة إلى «علم العربية، فإن الإعراب هو الفارق بين المعاني. ألا ترى أن القائل إذا قال : ما أخس يد» لم يفرق بين التعجب والاستفهام والجزم إلا بالإعراب».³

فعلم العربية أو «العربية» مصطلحان يفيدان «النحو)، أو ما يسميه ابن فارس «الإعراب» لأن النحو يشتمل على علمي التصريف والإعراب. ولا يغيب عن الباحث اللغوي أن نحاة المشرق كانوا يفضلون استعمال مصطلح «الإعراب» أو «النحو)، بينما فضل أكثر علماء الأندلس والمغرب استعمال مصطلح «العربية» أو «علم العربية». وهذا يعني أننا نستطيع إخراج المصطلحات المترادفة التالية من مجال بحثنا، وهي : (علم العربية»، «العربية» «الإعراب»، و«الصرف والنحو).

فبأي معني استعمل ابن فارس المصطلح الباقي، وهو «علم اللغة»؟.

يجمع العلماء أن الرجل قد جعل «علم اللغة واجبة على «المعلم»؛ أي أن ابن فارس يتكلم على مجال علمي» في باب «القول و بحاجة أهل العلم إلى معرفة اللغة العربية»، وقد أورد هذا المصطلح بعد كلامه على (علم أصول اللغة والسنن) و «وأجب على الدارس»، «وما يحتاج إليه»، وبعد كلامه على أخطاء الإمام الشافعي التي غلطه فيها أبو بكر بن داود، ومنها:¹

1- استنتاجه إيجاب ترتيب أعضاء الموضوع في الموضوع من قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق"². مع إجماع أهل العربية على أن الواو تقتضي الجمع المطلق لا التوالي.³

2- ومنها «التزويج»، إذا قال الوالي: «زوجتك فلانة»، فقال الزوج: «قد قبلتها» قال: إن ذلك ليس بنكاح حتى يقول: قد تزوجتها»، أو «قبلت تزوجها». قال: ومعلوم أن الكلام إذا خرج جواباً فقد فهم أنه جواب عن سؤال.⁴

3- ومنها «تسمية البكر التي لا توطأ حائلاً»، وابن داود يقول: إنما تسمي حائلاً إذا كانت حاملاً مرة، أو توقع منها حمل فحالت.⁵

4- ومنها قوله في الطائفة، إنها تكون ثلاثة أو أكثر، وقد قال مجاهد: الطائفة تقع على الواحدة.⁶

5- ومنها قوله في قوله تعالى: وذلك أدنى ألا تعولوا»⁷، أي لا يكثر من تعولون. والعرب تقول في كثرة العيال: أفعال الرجل فهو معيل.⁸

- ومنها «القروء»، إنها الأطهار، فإن القراء من قولهم: يقرئ الماء في حوضه، قال: والعرب تقول: لا تطلق جاريتك حتى تقرئ (...). قال أبو بكر: ومن العظيم أن علياً وعمر - رضه. قد قالوا: والقروء: الحيض، فهل يجترأ على تجهيلهما باللغة).⁹

٧. ومنها قوله في قوله تعالى : (حرض المؤمنين على القتال)¹، إنه أراد الذكور دون الإناث، قال : وهذا من غريب ما يغلط فيه مثله. يقول الله - جل ثناؤه . (يا بني آدم)² ، أفترأه أراد الرجال دون النساء؟³ .
ويعلق ابن فارس على هذه الأخطاء بقوله: «إنما العيب على من غلط من جهة اللغة فيما يغير به حكم الشريعة، والله المستعان. فلذلك قلنا إن علم اللغة كالواجب على أهل العلم، لئلا يحيدوا في تأليفهم أو فتيانهم عن سنن الاستواء⁴»
ومعنى هذا الكلام أن ابن فارس يعتبر معرفة وظيفة «الواو»، في آية الوضوء أهي للترتيب أم للجمع المطلق لا للتوالي؟، من «علم اللغة».

ويعتبر كيفية الجواب في مسألة التزويج من علم اللغة).
ومعنى معرفة معنى كلمة (الحائل)، أهي للبكر التي لا توطأ أم الحامل المتوقع منها الحمل؟ من (علم اللغة).
و معرفة معنى كلمة (الطائفة)، أهي الثلاثة فما فوق أم أنها تقع على الواحد؟ من «علم اللغة».
ويعتبر معرفة معنى كلمة «القروء»، أهو الإطهار أو الحيض؟ من اعلم اللغة.
ويعتبر معرفة المراد بكلمة «المؤمنين» أهي للذكور أم للإناث والذكور جميعا من علم اللغة).
أي أن ابن فارس يعتبر جهل معاني بعض الكلمات، وجهل أن بعضها الآخر عيبا و فاحشة لغويا؛ لأن الغلط فيها يؤدي إلى تغيير الشريعة. ومعنى ذلك أننا نستطيع الاستنتاج، من خلال هذا النص، ومن خلال تعليق ابن فارس عليه، أن من علم اللغة معرفة معان الكلمات، ومعرفة وظيفة بعضها مع بعض، أي معرفة وظيفتها التركيبية في الكلام ولا يتناقض هذا الاستنتاج مع ما جاء به أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف)، (المتوفى سنة 745هـ. ١٣٦٦م)، الذي استعمل مصطلح (علم اللغة) - عندما ذكر باختصار ما يحتاج إليه علم التفسير من العلوم - على أنه معرفة معاني الأسماء والأفعال والحروف، حين قال: «النظر في تفسير كتاب الله تعالى يكون من وجوه:
الوجه الأول: علم اللغة اسم وفاعلا وحرف:

- الحروف لقلتها، تكلم على معانيها النحاة، فيؤخذ ذلك من كتبهم.
. وأما الأسماء والأفعال فيؤخذ ذلك من كتب اللغة»، وأكثر الموضوعات في علم اللغة تجدها في كتاب ابن سيده (المخصص)، وكتابه (المحكم)، وكتاب الأزهرى و الموعب لابن التيانى، والجامع القيرواني القزاز والصحاح للجوهري والبارع لأبي علي القالي، ومجمع البحرين للصاغاني.

الوجه الثاني : معرفة الأحكام التي للكلم العربية من جهة أفرادها ومن جهة تركيبها، ويؤخذ ذلك من علم النحو». وأحسن موضوع فيه وأجله كتاب سيبويه وأجمعه للأحكام كتاب «تسهيل الفوائد» لابن مالك، وأحسن ما وضع في التصريف كتاب المتمتع لابن عصفور.

ثم يكمل هذه الوجوه لتصل عنده إلى السبعة.¹

فعلم اللغة ، عند أبي حيان الأندلسي، صاحب تفسير البحر المحيط، هو معرفة معاني الأسماء والأفعال والحروف، وتؤخذ هذه المعارف من كتب النحاة، بينما يشتمل علم اللغة ، عند ابن فارس، على معاني الأفعال والأسماء والحروف وتؤخذ هذه المعارف من كتب النحاة، بينما يشتمل علم اللغة ، عند ابن فارس، على معاني الأفعال والأسماء والحروف، وعلى الوظائف التركيبية من غير أن يحدد ذلك بالدقة العلمية التي نلجأ إليها اليوم، ونطلبها من الباحثين.

ولا ندعي أن ابن فارس قد أبرز، في تعريفه، ضرورة معرفة الوظائف التركيبية معرفة واضحة دقيقة، بل لا بد للدارس من اللجوء إلى الاستنتاج. بل إلى التأويل كقولنا مثلاً، كيف نستطيع معرفة وظيفة الواو في آية الموضوع، أهى للترتيب أم للجمع المطلق لا للتوالي من غير معرفة موقعها في التركيب اللغوي؟ ويرى الباحث أن استنتاجنا هذا هو قراءة | للنص، قد يوافقني عليها باحث ثاني وقد يخالفني باحث ثالث.. وهكذا.

ونحب أن نختم هذا المبحث بالإشارة إلى أن ابن خلدون قد أضاف أيضاً كلمة «العلم» إلى مصطلح «اللغة»، فسماه «علم اللغة» ليدل على صناعة جمع الألفاظ المندرجة تحت موضوع واحد بشكل خاص أو المتصلة بالمترادف والدخيل والمشارك، فيما يمكن أن نسميه بعلم المعاجم»، كما يستنتج من كلامه على «علم اللغة»². يستنتج، مما سبق، أن مصطلح «علم اللغة»، عند لغويينا القدامى، لم يتجاوز دراسة الألفاظ مصنفة في موضوعات، ومدلول مفردات الكلم، وبيان الموضوعات اللغوية الجزئية.

ولا يخفى على الباحث أن مصطلح ((علم اللغة)) كما استعمله علماء العربية القدامى، يبقى قاصراً وضيقاً، إذا ما قارناه بمصطلح «علم اللغة»، الذي استعمله ابن فارس، لأول مرة، أيضاً، في تاريخ العلوم اللغوية عند العرب، وقد درسنا هذا المصطلح دراسة مفصلة و الموسومة ب «فقه اللغة والفيلولوجيا: بحث في المصطلح»³.

المطلب الثاني:

فقه اللغة» كان يدرس لغة النص القرآني بغية استنتاج الأحكام التي تنظم حياة المسلمين منه، ولكنه ينتهي إلى دراسة نص مسموع - لا دراسة نص مكتوب - و يعتمد إلى توزيع دراسة هذا المسموع : (كلام الله على مستويات اللغة كلها: الصوتية، والصرف والتركيبية أو النحوية ، والدلالية والأسلوبية، و الإبلاغية. ما يعني أنه كان يدرس النص من أجل «هدف» استخراج الحكم منه، ولكنه ، وفي الوقت نفسه، يدرس هذا النص في ذاتها، ومن

أجل ذاته» - إذا سمحنا لأنفسنا باستعارة هذين التعبيرين من دي سوسير» - ولكن بمنهجية عربية واضحة لا لبس فيها ... ما يعني اقتراب مفهوم مصطلح فقه اللغة عند العرب من مصطلح «علم اللغة» كما استعمله الغربيون.

ثانيا: مصطلح «علم اللغة La linguistique | عند الغربيين:

مرت الدراسات اللغوية في الغرب بأربع مراحل متتالية، سمحت بتمايز «علم اللغة La linguistique من مصطلح «الفيلولوجيا» لها philologie، وقد ذكر فردينان دي سوسير F. De Saussure ثلاثا منها ، أما المرحلة الرابعة فتمثلها دراسات «دي سوسير» نفسه، وهذه المراحل

هي: مرحلة الجراماتيكا La grammaire، ومرحلة الفيلولوجيا La philologie، ومرحلة «الفيلولوجيا المقارن» philologie

Comparative أو الجراماتيكا المقارن¹ La grammaire comparée ، وأخيرا مصطلح (علم اللغة La linguistique، الذي تبلور في آخر سطر من محاضرات دي سوسير» في قوله: إن موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها»..

La linguistique a pour unique et véritable objet la langue envisagée en elle-même et pour elle-même²

وهذا يعني أن علم اللغة قد انتقل من دراسة اللغة دراسة تاريخية Linguistique - diachronique

إلى دراسة غير تاريخية، أي تزامنية Linguistique - Synchronique

من غير أن يعني ذلك إهمال الإشارات العابرة إلى القيم الثقافية أو التاريخية لهذا النص المسموع أو ذاك، ومن غير أن يعني ذلك أنه يدرس اللغة من أجل هدف آخر كدراسة الثقافة أو الأدب، أو الحضارة، أو إعادة تشكيل النصوص ... أي أنه لا يدرس اللغة باعتبارها وسيلة لغاية أخرى، ما جعل علماء اللغة يحصرون عملهم في ما تمكن السيطرة عليه بغية عزله، وتفكيكه إلى وحداته الصغرى وإعادة تركيبه الاستخراج الأحكام العلمية العامة الصحيحة التي لا تخضع للأهواء والعواطف، والأهداف السياسية أو الاجتماعية أو غير ذلك.

المبحث الأول:

ويمكننا تلخيص مصطلح «علم اللغة La linguistique، كما أراده الغربيون بقولنا: يدرس علم اللغة La linguistique اللغة المنطوقة بوصفها أصواتا ويقسمها إلى مستويات صوتية ، وصرفية وتركيبية ، ودلا وذلك عبر عزلة مادة الدرس الصوتية وتفكيكها إلى وحداتها الصغرى غير القابلة للتقسيم، وإعادة تركيبها واستخراج الأحكام العلمية العام الصحيحة، من غير أي هدف آخر، بل تدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، دراسة تزامنية . وإن كانت لا تهمل الإشارات التاريخية والثقافة الأخرى . ووصفية، بحيث نحصل على وصف علمي دقيق للغة كما هي لا كما يجب أن تكون ولا يخفى على الباحث أن هذا الاستنتاج يتجاوز استنتاجنا المصطلح (علم اللغة» عند

لغويينا العرب القدامى، إذ لم يتجاوز هذا المصطلح عندهم دراسة الألفاظ مصنفة في موضوعات جزئية، و بيان مدلول مفردات الكلم. ولذلك نرى أن نلخصاً أيضاً، مصطلح «الفيلولوجيا» عند الغربيين، بقولنا: إنه يدرس اللغة الميئة، أو المكتوبة، دراسة تاريخية تهدف إلى دراسة الحضارات الغابرة، انطلاقاً من الوثائق المكتوبة التي تركها السلف للخلف، ما يسمح بفهم المجتمعات القديمة، وهو يعتمد في فرنسا إلى دراسة النصوص الأدبية المكتوبة. فهو إذا، علم مساعد للتاريخ، كما يعتمد إلى نقد النصوص ودراسة رواياتها ودراسة تاريخ المخطوطات، وهو بكلمة موجزة، دراسة النصوص وإعدادها للنشر".¹

ويعني هذا المصطلح في ألمانيا دراسة النصوص الأدبية، و بخاصة النصوص اليونانية و الرومانية القديمة، و يعني أكثر من ذلك، دراسة الثقافة و الحضارة من خلال النصوص الأدبية² بينما يتساوى في المصطلح الإنكليزي مصطلح «الفيلولوجيا» مع مصطلح «الفيلولوجيا المقارن» الضارب في القدم والذي لا يزال معروفاً، ويشير إلى ما يسميه اللغويون «علم اللغة المقارن» (La linguistique comparative) و«علم اللغة التاريخي» (La linguistique historique)³

أما مصطلح «فقه اللغة العربية»، وكما أورده اللغويون العرب فيعني: دراسة العرب لغتهم باعتبارها لغة حية، منطوقة، متمثلة في القرآن الكريم و قراءاته وفي الحديث النبوي الشريف، وفي دراسة كلام الصحابة، وفي دراسة أشعار العرب وخطبهم وأقوالهم وأمثالهم... وقد درسوا اللغة العربية باعتبارها وسيلة لغاية؛ وهي فهم النص القرآني، ومعنى ذلك أنهم ينتهون بها أيضاً إلى درس «لغة» هي لغة القرآن الكريم، والحق أن العرب، وإن كانوا قد اتخذوا الدرس اللغوي وسيلة، فإن هذا الدرس قد انتهى بهم إلى أن يكون غاية في حد ذاته⁴ ولكنهم لم يبذلوا أي جهد في سبيل إعادة تشكيل اللغات القديمة المماتة بغية الوصول إلى اللغة الأم، لأن اللغة العربية هي - عندهم - أم اللغات، بل هي لغة الجنة، ولغة آدم، وهي أفضل اللغات وأقدسها، ولذلك، رفضوا أيضاً - إلا في القليل النادر - مقارنتها بلغات آخر، وخصوصاً اللغات المنتمية إلى ما يسمى: «اللغات السامية»، كالعبرية، والسريانية والأكدية... وكل ما ورد عنهم لا يعدو أن يكون ملاحظات على مقارنة مع الفارسية أو الرومية.

كذلك لم يدرس العرب تحت عنوان «فقه اللغة»، تاريخ الكلمة، إنما عمقوا دراساتهم في الاشتقاق وفي تطور الكلمة الدلالي، مهملين دراسة اللهجات دراسة علمية وصفية مقارنة... و لكنهم - والحق يقال - قد درسوا اللغة العربية في مستوياتها: الصوتية، والصرفية، والتركيبية (النحوية)، والدلالية. و كانت دراساتهم تلحظ هذه المستويات من دون

أن تفرق بينها، فهي عندهم كل متكامل، وقد تكون منهجيتهم في الدرس أقرب إلى روح اللغة العربية وخصائصها ومميزاتها وسنننها من بقية المناهج).

لذلك فإننا نرى أن يستعمل لغويونا المحدثون المصطلحات كما أنشئت ... وكما أرادها أصحابها، فلا يجوز لنا الخلط بين مصطلح فقه اللغة» و «الفيلولوجيا» و «علم اللغة»، فكل مصطلح منها له حقله الدلالي، وله هويته، ومناهج درسه .. ولكننا نقول إن معنى «فقه اللغة» قد يكون أقرب إلى معنى «علم اللغة» منه إلى معنى «الفيلولوجيا» من غير أن يتطابقا تطابقا تاما شاملا، يغطي الحقل الدلالي لكل مصطلح منهما؛ لأن كلا منهما قد نشأ في بيئة لغوية تختلف عن البيئة الأخرى، ومن مادة تختلف عن المادة الأخرى، وبمنهجية تختلف عن المنهجية الأخرى.

خاتمة:

- تعددت المصطلحات اللغوية العربية ، بحيث كان لها صدى واسع في مجال القراءة خصوصا بين القدماء و المحدثين ، حتى صار ذلك من المشكلات اللغوية، و لكل رأيها الخاص فيها ، و كل حسب اختصاصه، و هذا التوسع أدى إلى دراسات شاسعة في مجال القراءة. و من بين النتائج ما يلي:
- استعراض مفاهيم خاصة لمصطلحي " علم اللغة"، و "فقه اللغة".
 - الاستعمال الصحيح لكل مصطلح بين القدماء و المحدثين.
 - معرفة الحقول الدلالية و المعرفية لكل مصطلح عند العرب و الغرب.
 - عدم الخلط بين المصطلحات، و استعمالها كما أنشئت ، و كما أرادها أصحابها، لأن لكل مصطلح حقله الدلالي و اللغوي الخاص به.

قائمة الإحالات و الهوامش:

- 1- ينظر: الصالح (صباحي، ر): دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين ط2، بيروت لبنان 1978، ص:4
- 2- المرجع نفسه: ص.14
- 3- ينظر طحان (ريمون): فنون التقعيد وعلوم الألسنية، بيروت، دارالكتاب اللبناني، الطبعة الأولى (د.ت)، ص11،12.
- 4- ينظر، ديكسون (جون، ب): العلم والمشتغلون بالبحث العلمي الحديث، ترجمة شعبية الترجمة في اليونسكو، الكويت : سلسلة عالم المعرفة ١٩٨٧م، شعبان ١٤٠٧، إبريل (نيسان) ١٩٨٧م، ص: 11 وما بعدها.
- 5- ينظر، إميل يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط.1 ص. 69.
- 6- ابن فارس، الصاحب: في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها مكتبة المعارف ص:11.
- 7- المرجع نفسه: ص.11.
- 8- سورة المائدة الآيتان 5/ 6.
- 9- ابن فارس، الصاحب: في فقه اللغة، ص: 64.
- 10- المرجع نفسه ص: 64- 65.
- 11- المرجع نفسه ص: 65.
- 12- المرجع نفسه، ص: 65.
- 13- سورة النساء: الآيتان 4/3
- 14- ابن فارس، الصاحب: في فقه اللغة، ص: 65
- 15- المرجع نفسه ص:15.
- 16- سورة الأنفال: الآية: 8.
- 17- سورة الأعراف: 28، 29، 27، 30، 31.
- 18- ابن فارس، الصاحب: في فقه اللغة، ص: 15.
- 19- المرجع نفسه، ص: 16
- 20- أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف): تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق و تعليق الشيخ عاد لأحمد الموجود وآخرين بيروت: دار الكتب العلمية.(1422هـ- 2001 م)، ص:111/100.
- 21- ابن خلدون: المقدمة، ص:1059 _ 1064.
- 22- هذا الكتاب، ص: 11 وما بعدها، ومجلة الفكر العربي، العدد (42)، ص: 332، 348.
- 23- ¹F. De Saussure, Cours de Linguistique Générale, p: 13 - 19.
- 24- ¹المرجع السابق، ص:317.
- 25- ¹Dubois , dictionnaire de linguistique, p ;371.
- 26- F. De saussure , cours de linguistique générale, p13,14.
- 27- Robin (R.H) , linguistique générale , une introduction (traduction de Simone de lesalle et Poule Guivare'h), 1973, p19,20.
- 28- ¹Robins, linguistique générale, une introduction, p.20.
- 29- المرجع نفسه، ص:20.
- 30- الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ص: 9- 56.
- 31- وافي عبدالواحد، فقه اللغة، مصر : دار نهضة مصر ، الطبعة السادسة (د.ت)، ص:1.

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الصالح صبحي: دراسات في فقه اللغة ، دار الملايين ط2 ، بيروت ، لبنان 1978م.
- 3- إميل يعقوب: فقه اللغة العربية و خصائصها ، دار العلم للملايين ط3.
- 4- ابن فارس الصاحبي: في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، قسم: الفقه الإسلامي ، مكتبة المعارف،
- 5 يوليو 2009م.
- 5- أبو حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، دراسة و تحقيق و تعليق: الشيخ عاد أحمد الموجود و آخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ-2001م.
- 6- ابن خلدون: المقدمة.
- 7- ديكسون (جون.ب): العلم و المشتغلون بالبحث العلمي الحديث ، سلسلة شعبة الترجمة في اليونسكو، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة 1917م ، شعبان 1407هـ. أبريل (نيسان) 1978م.
- 8- طحان ريمون: فنون التعقيد و علوم الألسنية ببيروت، دار الكتاب اللبناني ن الطبعة الأولى (د ت).
- 9- مجلة الفكر العربي، العدد 42.
- 10- وافي عبد الواحد: فقه اللغة ، مصر، دار نهضة مصر ، الطبعة السادسة (د-ت).
- 11- عبده علي إبراهيم الراجحي: فقه اللغة في الكتب اللغوية، دار النهضة العربية، بيروت 1392هـ-1972م.
- 12- F. de saussure ,cours de linguistique généralé .
- 13- Dubois ,dictionnaire de linguistique .
- 14- Robin(r .h) ,linguistique générale, une introduction (traduction de simone delesalle et poule guivare h),1973 .